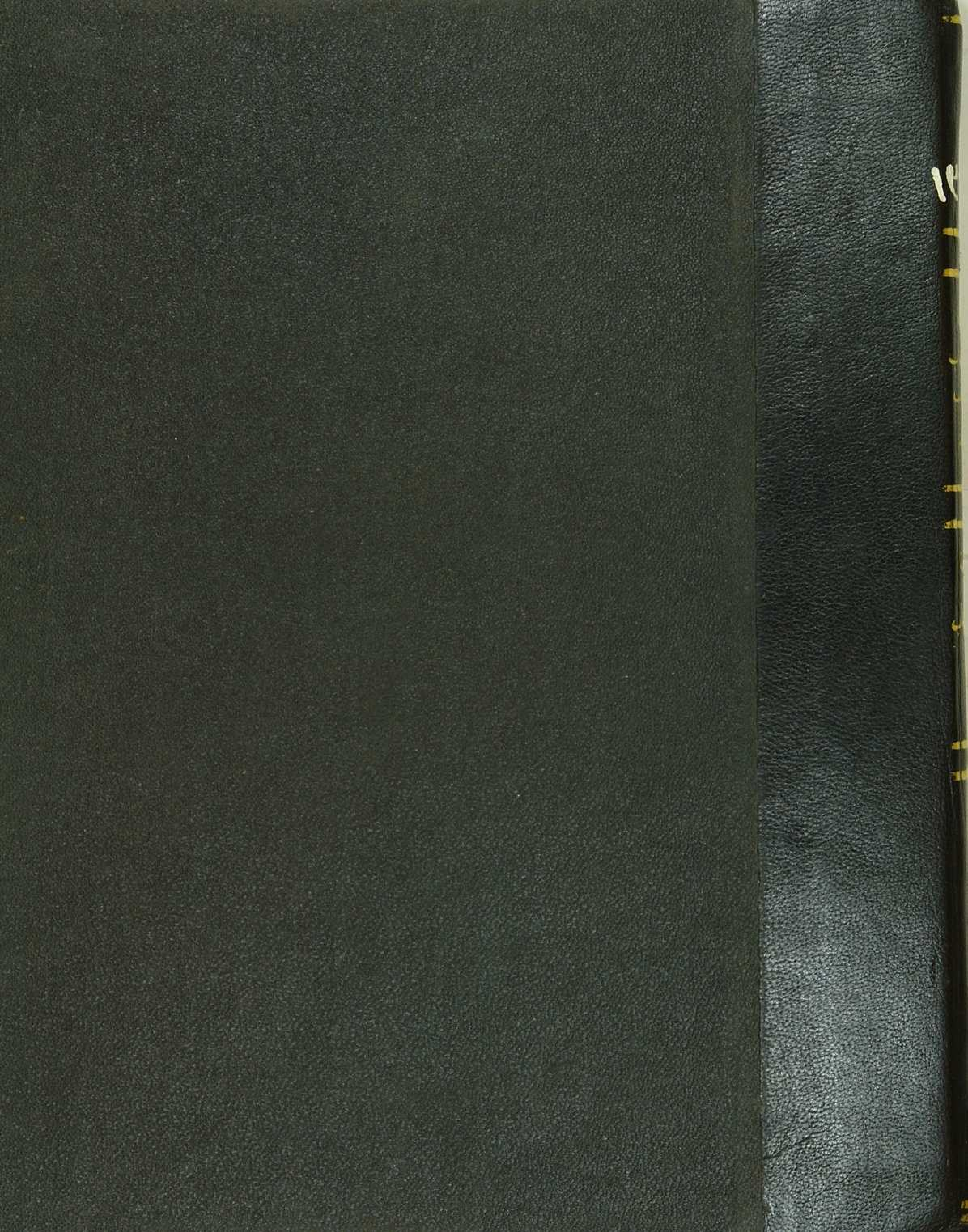


٢١٩
٤٠ عمدة الانساب المنتخب من روضة الأحباب، لعله كتب في
القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .
٢٨ق ١٣س ٢٢×١٧سم
١٣٦٤ نسخة حسنة، خطها نسخ ، وهو مختصر معرب من روضة
الأحباب في سيرة النبى والاهل والصحاب الذى ألفه
بالفارسية عطاء الله بن فضل الله الشيرازى جمال الدين
٩٢٦ أو ٩٣٩هـ
فهرست نسخه هاى خطى فارسى ٦ : ٤٤٦٧،
كشف الظنون ١: ٩٢٢
١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ .

عمدة الانساب المنتخب من
روضة الأحباب

؟

عمدة الانساب المنتخب من روضة الاحباب

وهذا المختصر الظاهر انه للكلاعي
لانه مقدمة الجزء الاول من كتابه
المسمى الاكتفا ثمانية عشر جزء
وروضة الاحباب لمحمد بن ابي اسحق الاصفهاني
منها ستة مجلد

روضة الاحباب في سير النبي والآل والاصحاب
عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري

جمال (جلال) بن عطاء الله
[٩٢٢/١ (٦)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم واعلم من البيان ما لم يعلم والصلوة والسلام
على رسوله محمد سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه المشرف المكرم
وبعد فهذه تاريخ مختصر في بيان سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم و
انتقال نوره من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة وطريق
ظهوره من ابائه العلية وامهاته الزكية انتخبته اجلالا من
روضات الاحباب وسميتها بعد تعريبها عمدة الانساب واسال
الله ان يعصمني عن الزلل والاضطراب ويهديني الى الخير و
الصواب انه كريم وهاب وهو رب الارباب اعلم ان الله تعالى خلق
نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق الخلق بمائة الف واربعة وعشرين الف
عام وكان ذلك النور يسبح الحق تعالى ويقدسه في حجب من نور
في فضاء القدس ثم خرج منها بامره تعالى وظهر منه انفاس
متبركة فخلق الله تعالى من تلك الانفاس ارواح الانبياء والملائكة و

الصد

١

الصديقين والاولياء والشهداء والصالحين وساير المومنين وخلق
منها القلم واللوح والعرش والكرسي والجنة والنار والسموات
والارضين والشمس والقمر والكواكب والعناصر والبحار والجبال واليوم
والليلة ثم اراد ان يخلق ادم عليه السلام امر جبريل عليه السلام بان اخذ
قبضة تراب طيب ابيض من موضع قبره صلى الله عليه وسلم وخلطه بذلك النور وخمره
بماء تسنيم وجعله كالدرة البيضاء فغمسه في انهار الجنة وعرضه
على السموات والارض والبحار والجبال حتى عرفوه قبل خلق ادم عليه
السلام كما قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين
ثم لما خلق الله تعالى ادم اودع ذلك النور في جبهته وقال له هذا نور
افضل اولادك واشرفهم سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان كنية ادم عليه السلام ابو البشر اسمه ادم ولقبه صفي الله
ثم خلق زوجته حوى رضي الله عنها من جنبه الايسر من عظم
يقال له قصراء وسميت حوى لانها خلقت من الحي واصله

حيث قلبت الياء واوا وادغمت الواو في الواو فصار حوا وكان اولاد
ادم عليه السلام تسعة وثلاثين نفرا البنون منهم عشرون نفرا والبنات
تسعة عشر نفرا لان حوى رضي الله عنها ولدت عشرين مرة في كل مرة
ابنا وبنتا الا المرة الاخيرة فان فيها ولد شيث النبي منفردا لشرفه
نور النبي صلعم لانه انتقل من ادم اليه وكان وصيه مع انه اصغر
اولاده وكان عمر ادم تسع ماية وستين سنة وقيل الوفسنة وكان
بلغ عدد اولاده في حياته اربعين الفا من الذكور والاناث ولما
توفي ادم دفن في غار يسمى غار الكنز وهو في جبل ابي قبيس
وتوفت حوى رضي الله عنها بعده بسنة ودفنت بجنبه في ذلك
الغار وكانت زوجة شيث عليه السلام حورا جاء بها جبريل
من الجنة بامره تعالى وزوجها ادم منه فولد منها انوش و
انتقل نور النبي صلعم من شيث اليه وكان عمر شيث عليه
السلام تسع ماية واثنا عشر سنة ولما توفي دفن بجنب
ابويه

ابويه في غار غار الكنز ثم انتقل ذلك النور من انوش الى ولده قينان
ثم انتقل ذلك النور منه الى ولده مهلائيل ثم منه الى ولده برد ثم
منه الى ولده اخنوخ وهو ادريس النبي عليه اسمه اخنوخ ولقبه
ادريس واسم امه اشوت وهو اول من كتب بالقلم واول
من خاط الثوب واول من نظر الى النجوم واستخرج علم
الفلك واول من اشتغل بالدراسة ولهذا لقب بادريس و
حكماء اليونانين يسمونه هرمس الحكيم وينحلون نسبتهم
اليه في علم النجوم اسمي العلم الهيئة والحساب وساير احكام
الفلك وكان تولده في حياة ادم عليه السلام وكان عمره وقت
فاة ادم ثلاث ماية وستين سنة ثم انتقل ذلك النور منه الى
ولده متوشلخ ولما بلغ ادريس اربع ماية وخمس سنة
رفعه الله تعالى الى السماء السادسة قال بعضهم رفعه الى الجنة
قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا وقصة رفعه مذكورة في

النسر والتهصر ثم انتقل ذلك النور من متوشلخ الى ولده الملكان
وقيل لمك ثم منه الى ولده سكب واسم امه شمخا بنت انوش
وهو نوح النبي عليه السلام اسمه ساكب وقيل اسمه شمكر ولقبه
نوح لانه كان كثير النوحة وهي بكاء بصوت رفيع فصار لقبا
بنوح ويقال له شيخ الانبياء لانه كان اطول عمرا منهم وكان
ولادته بعد وفاة ادم بمائة وست وعشرين سنة وعن ابي
امامة ان رجلا قال يا رسول الله كم كان بين ادم وبين نوح قال
عشرة قرون صححه ابن حبان وكان عمره الف عام وخمسين سنة و
قال بعضهم كان عمر نوح الف عام ومائتي سنة ويقال له ايضا ادم ثاني
لان جميع الناس بعده من نسله والذين كانوا قبله هلكوا بالطوفان
الا عوج ابن عنق وكانت عنق امه وهي بنت ادم بلا واسطة وكان
عوج ابن عنق اطول قامة من جميع الناس بحيث كان يبلغ السحاب
الى وسطه وفي الطوفان كان يجاوز الماء من فوق الجبال الشم

اربعين

اربعين ذراعا بذراع الاملاك ومع ذلك كان ذكر يصل الماء
الى ركبته وروي ان طول قامته كان ثلاثة وعشرون الفا و
ثلاث مائة وثلاث وثلثين ذراعا وثلث ذراع وكان ايضا اطول
عمرا منهم اذ كان تولده في زمان ادم عليه السلام وعاش الى وقت
موسى عليه السلام وكان عمره ثلاثة الاف وستمائة سنة فقتله موسى
عليه السلام وقصة قتله اجمالا ان موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون
واهله جمع بني اسرائيل وتوجه معهم الى حرب كفار العمالقة وكان
تبلغ صفوف بني اسرائيل فرسخا طولا وعرضا لكثرتهم وكان
كفار العمالقة قليلا بالنسبة اليهم وعلموا انهم لا يقاومون بني
اسرائيل فذهبوا الى عوج ابن عنق والتمسوا ان يعاونهم في ذلك
الحرب فقبل ملتمسهم وقلع جبلا من الارض كان طوله وعرضه
فرسخا في فرسخ ووضع الجبل على راسه وتوجه الى بني
اسرائيل حتى يرمي به عليهم ويهلكهم كلهم مرة فلما قرب منهم ارسل

الله تعالى طيرا ضرب بمنقاره على ذلك الحجر فانثقب وصار
في جيده طوقا كالغدة واوحى الى موسى عليه السلام بان يضربه
بعصاه وكان طول قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا
والعصا ايضا اربعين ذراعا فاستقبله ووثب الى جانب
الهواء اربعين ذراعا وضربه بالعصا فوصل الى كعب رجله و
سقط ومات روي عن الشيخ محي الدين الكوفي ان عوج بن
عنق لما سقط من ضرب عصاه موسى عليه السلام وقع احد ساقيه
على فوق النيل فلما فني جلده ولحمه وبقي العظم كان يمر
اهل القوافل سنين من ثقب ذلك العظم ثم فني العظم ايضا روي
ان الحكمة في بقائه من الطوفان انه يخبر الناس الذين كانوا بعده
من شدته والا كان الله قادرا على ان يهلكه به وقال بعضهم انه
اعان نوحا عليه السلام في تهيئة السفينة بان كان يحمل الاخشاب
العظيمة الى نوح عليه السلام فبواسطة ذلك نجا من الطوفان

تنبيه

تنبيه ايها العزيز لكافر اعان نوحا عليه السلام في امر الدنيا نجا من
عذاب الدنيا فهو من عاون محمدا في امور الدين كما قال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ان نجا من عذاب الاخرة فليس
بعجيب فافهم فزد في متابعته فان متابعته معاونته في
الدين وبعد نوح عليه السلام ما بقي النسل الا من ثلاث ابنائه وهم
سام وحام ويافث قال وهب ابن المنبه العرب واهل الروم
والفارس اولاد سام واهل الحبشة والزنج والهند اولاد حام و
الترك وياجوج وماجوج اولاد يافث ونور النبي انتقل من
نوح الى سام وكان وصيه ثم انتقل من سام الى ولده ارفخشذ وقيل
ارفخشد ثم منه الى ولده شالخ ثم منه الى ولده عابر ثم منه الى
ولده فالخ ثم منه الى ولده راغو ثم منه الى ولده شاروخ ثم
منه الى ولده ناخور ثم منه الى ولده آذر اسمه تارخ ولقبه
آذر ثم منه الى ولده ابراهيم عليه السلام وكان اسم امه

ثم انتقل منه الى ولده اسماعيل عليه السلام وكانت امه ستنا هاجر
رضي الله عنها واعيان العرب من الفصحاء والبلغاء من اولاده ولهذا
كانوا يقولون له ابو العرب وابو اسرائيل من اولاد اسحاق عليه
السلام وهو ولد ابراهيم عليه السلام من ستنا سارة رضي الله عنها
ولاسحاق ابنان احدهما عيص ابن اسحاق عليهما السلام و
الثاني يعقوب ابن اسحاق عليهما السلام واكثر سلاطين العظام
مثل فريدون ومنوجهر وكيقباد وكيكاوس وسياوش
وكيخسرو وبهمن وافراسياب واسفنديار وداراب واسكندر
وبهرام ويزدجرد وقباد وانوشروان وهرمز وخسرو
برويز ونحوهم كانوا من اولاد عيص عليه السلام واكثر انبياء
الكرام مثل يوسف وشعيب وموسى وهارون ويوشع وداود
وسليمان وعزير وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام كانوا من اولاد
يعقوب عليه السلام وكان اسمه اسرائيل وهو لفظ عبراني

معناه

معناه بالعربية عبد الله ولقبه يعقوب لانه تولد عقب عيص
فلقب يعقوب ثم اعلم انه لما تولد اسمعيل عليه السلام من ستنا
هاجر وكان يتلألأ نور النبي ص من جبهته غارت ستنا سارة
رضي الله عنها عليهما لانها كانت ترجو ان يكون ذلك لها فلما
كثرت غيرتها ذهب ابراهيم بهما الى ارض مكة وتركهما فيها
وروي انه كان مأمورا من الله تعالى بتسلي خاطر ستنا
سارة فيما كانت تقول له ثم بعد ظهور بئر زمزم جاء قوم
الجرهم من اليمن واقاموا فيها فنشأ اسمعيل عليه السلام فيهم
وتعلم لسان العربي منهم فهو اول من تكلم بعربي فصيح بليغ مع
انه تعلم منهم ثم تزوج بنت مضاض ابن عمرو الجرهمي وهو كان
رئيسهم فتولد منها ابنان احدهما نابت بن اسمعيل عليه السلام
وثانيهما قيذار ابن اسماعيل عليه السلام وانتقل ذلك النور
من سيدنا اسمعيل عليه السلام الى قيذار ثم بلغ عمر ابراهيم

ثم منه الى ولده كنانة ثم منه الى ولده نضر ولقبه قريش وكل من
ينتهي نسبه اليه يسمى قريشا وهو ماخوذ من قرش بمعنى الكسب
وكان نضر واولاده اهل الكسب والتجارة فلقبوا بقريش او من قرش
تقريشا بمعنى فتش تفتيشا وهم كانوا يفتشون من احوال الفقراء
ويخبرون عن حوائجهم فلقبوا بذلك او من تقرش بمعنى اجتمع و
لما كان نضر سبب اجتماع اولاد اسمعيل في الحرام لقب هو واولاده
بقريش وكونه سبب اجتماعهم فيه انه قد علم مما سبق ان قوم
الجرهم لم يردوا ولاية الحرام الى اولاد اسماعيل عليه السلام بعد
وفاة مضاض الجرهمي الذي كان والي الحرم من قبل قيذار ابن اسماعيل بعد
وفاة اخيه نابت ابني اسماعيل ثم كثر اولاده عليه السلام بحيث كان
لا يسعهم مكة فخرجوا منها وسكنوا في اطرافها وكان حكومة
مكة في قوم الجرهم بطنا بعد بطن الى زمان نضر ابن كنانة و
كان عمرو ابن حارث الجرهمي حاكما في ذلك الزمان فوقع منهم الظلم و

التعدي

التعدي في الحرم بالنسبة الى المقيم والمسافر ولما كثر ظلمهم واشتهر
ذلك في اطراف قبائل قبيلة العرب اتفق نضر بن كنانة مع قبيلة بني
بكر وخزاعة من اولاد اسماعيل عليه السلام وارسلوا الى قوم الجرهم
رسولا وقالوا ولاية الحرم حقنا لان مضاضا كان والي الحرم وكالة
من قبل قيذار بن اسماعيل لكونه صغيرا فما رد لهم الحق الى
المستحق به ومع ذلك غمضنا لم نعرض عليكم الى الآن رعاية لحق
تربيتكم وقرابة المصاهرة وايضا كان لم يتحقق عندنا ظلمكم
على الناس والآن قد تحقق لنا انكم تظلمون الناس وتفسدون في
الحرم فان خرجتم من الحرام وسلمتم الينا حقنا فهو اولى واحسن و
الا فاخرجناكم بالسيف ولما سمعوا ذلك تهيئوا للحرب بواسطة كثرتهم
وغرور استبدائهم وخرجوا من مكة بعزم المحاربة فاستقبلهم
نضر بن كنانة مع بني بكر وخزاعة فلما قابلوهم القى الله خوفا
ورعبا في قلوب قوم الجرهم لشامة ظلمهم فارسلوا اليهم

قوم جرهم

جماعة وطلبوا الصلح بان يخرجوا من مكة مع اهلهم واحمالهم
واثقالهم فقرر الامر بذلك من الجانبين فرجع قوم الجرهم الى
مكة وقلعوا الحجر الاسود من ركن البيت لشدة الحسد وكان
اليوم في الكعبة تمثالا غزالين من الذهب ارسلهما السلطان
اسفنديار الفارسي بطريق الهدية اليها وكانوا يسمونهما
غزال الكعبة وكان فيها ايضا اسلحة من السيوف والرمح ونحو ذلك
فرموا من غاية الحسد الحجر الاسود وغزال الذهب والاسلحة في
بئر زمزم واهالوا عليها التراب وسووا البئر بالارض ثم
خرجوا من مكة باولادهم واموالهم وتوجهوا الى جنوب
اليمن وكان زمزم منطمسا من ذلك اليوم الى زمان عبد المطلب
جد النبي صلعم وكان لا يعرف احد موضعه الى ان حفره عبد المطلب كما
سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى ثم لما دخل نضر بن كنانة في مكة وصار
واليا في الحرم اجتمع سائر اولاد اسماعيل عليه السلام وفيها

بعد

بعد ان كانوا متفرقين في الاطراف والاكناف فلقب نضر واولاده
بهذا السبب بقريش وقيل قريش اسم دابة عظيمة في البحر وهي
اكبر دوابه لما كان نضر واولاده اكبر القبائل لقبوا بذلك ثم
انتقل ذلك النور من نضر الى ولده مالك وكان والي الحرم بعد ابيه
نضر ثم انتقل ذلك النور من مالك الى ولده فهر وكان والي الحرم ثم
منه الى ولده الغالب وكان والي الحرم ثم منه الى ولده لوي وكان
والي الحرم ثم منه الى ولده كعب وكان والي الحرم وكان له ابنان
احدهما مرة بن كعب ونور النبي انتقل اليه وكان حاكم مكة بعد
ابيه كعب ويقال اولاده بني مرة والثاني عدي بن كعب ويقال
اولاده بني عدي وامير المؤمنين عمر رضي الله عنه من بني عدي
ونسبه يتصل بنسبة النبي صلعم في كعب بن لوي ثم لمرة بن كعب
ثلاثة ابناء احدهم كلاب بن مرة وذلك النور انتقل اليه وكان
حاكما بعد ابيه مرة والثاني تيم بن مرة ويسمي اولاده

بني تميم وامير المومنين ابو بكر الصديق رضي الله عنه من بني
تميم ونسبه يتصل بنسبة النبي من في مرة بن كعب والثالث مخزوم
بن مرة وام سيدنا عمر رضي الله عنه من اولاده ثم لكلاب ايضا
ابنان احدهما قصي بن كلاب وذلك النور انتقل اليه وكان واليا بعد
ابيه والثاني زهرة ابن كلاب وامنة ام النبي من اولاده ثم
لقصي ابنان احدهما عبد مناف بن قصي والثاني عبد العزيز بن
قصي وسيدتنا خديجة رضي الله عنها من اولاده وانتقل ذلك النور
من قصي الى عبد مناف وكان واليا بعده واسمه اي عبد مناف
مغيرة ولقبه عبد مناف وهو اسم صنم وكان له اربعة ابناء
احدهم هاشم بن عبد مناف ونور النبي من انتقل اليه واسمه عمرو
وكانوا يقولون له عمرو العلي لعلو مرتبته وكل من ينتهي نسبه
اليه فهو هاشمي وشريف وكان هاشم ذا جاه وجمال وكان حكم
بعد ابيه والهشم في اللغة كر شيء يابس فوقع في زمان

ولايته

ولايته قحط في مكة وهو كان يهشم للخبز ويعمل الثريد ويطعم
الناس فلقب بهاشم والثاني الشمس بن عبد مناف وبنو امية من
اولاده وامير المومنين عثمان رضي الله عنه من بني امية ويتصل
نسبه بنسبة من في عبد مناف ابن قصي والثالث نوفل ابن عبد
مناف جبير بن مطعم رضي الله عنه من اولاده والرابع مطلب
بن عبد مناف والامام الشافعي رضي الله عنه من اولاده لان كنيته ابو
عبد الله واسمه محمد بن ادريس وهو ابن عباس وهو ابن عثمان
وهو ابن شافع وهو ابن السايب وهو ابن عبيد وهو ابن يزيد
وهو ابن هاشم وهو ابن مطلب وهو ابن مناف وابن قصي و
الشافعي رضي الله عنه منسوب الى جده شافع ولد سنة خمسين
ومائة من الهجرة وهي السنة التي مات فيها ابو حنيفة رضي الله
عنه وقيل ولد في يوم الذي مات ابو حنيفة فيه وتوفي وقت العشا
ليلة الجمعة ودفن في يومها بعد العصر من اخر رجب سنة اربع

وما بقي منها وكان عمره اربعا وخمسين سنة ولهذا يقال له الشافعي
المطلبي وكان لهاشم ايضا ابناء احدهم اسد ابن هاشم وما بقي منه ولد
بنتا واحدة اسمها فاطمة وهي ام امير المؤمنين علي رضي الله عنه
والثاني نضلة بن هاشم والثالث ابو صيفي بن هاشم وما بقي منهما نسل
والرابع عبد المطلب بن هاشم اسمه شيبة وكانوا يقولون له شيبة
الحمد لكثرة افعاله الحميدة ونور النبي ص انتقل اليه وهو جده صم
بلا واسطة ولقبه عبد المطلب وكان حين وفاة ابيه هاشم طفلا
صغيرا ففوضه الى اخيه مطلب وفوض حكومة ايضا اليه فكان
في حجر تربيته عمه وعادة العرب ان من ربى طفلا يتيما يدعونه
به ويقولون عبد فلان فلما رباه عمه مطلب قالوا له عبد المطلب
فاشتهر بذلك وصار ملقبا به وكنيته ابو الحارث كني لان حارثا
كان اسن اولاده ثم لما توفي عمه مطلب فوض الحكومة والرياسة
وكان جميع اهل مكة مطيعين منقادين له ويكرمونه ويعظمونه

باقصى

باقصى الغاية لانه كان في وقته اذا دعا لهم لرفع حادثة او كفاية
مهم صعب استجيب لهم ببركة نوره صم وكان يتلالا في جبهته
ثم راى ليلة في المنام انه قال له قائل احفر زمزم فلما ايقظ كان
لا يعرف ما زمزم ثم لما نام قال له لا يعرف ذلك القائل زمزم ما
زمزم هزمة جبريل وسقيا اسماعيل واهله زمزم البر كان تروى
الزماء الواردات شفاء سقام وخير طعام فيقظ وكان لا يعرف
موضعه فقال رب اكشف لي هذه الواقعة ثم لما نام قال له القائل
احفر زمزم في ما بين اساف ونايلة وهما اسما صنمين كانا في
موضع كان يذبح قريش ضحاياهم وقال اذا وصلت اليه جاء
غراب وضرب منقاره في مكان فاعلم انه موضع زمزم فاحفره
فلما يقظ ذهب مع ابنه حارث الى ذلك الموضع وما كان له يوم
وغير حارث فجاء غراب وضرب منقاره في المكان المعهود فعلم
موضع زمزم واشتغل بحفره فوقف قريش من ذلك فاجتمعوا

ومنعوه عن ذلك لعدم رضائهم بان يحفر بئرا بين صنميهم وهما
اساف ونائلة فلما طال خصومتهم استولى عليهم الغضب وقال
لحارث اذب عنهم عني وحمل معه عليهم فغلب (عبد المطلب) بتوفيق الله
تعالى وبركة نوره (عبد المطلب) هو عليهم فانهزموا ثم اشتغل بحفره (اي حفر بئر) ولما
حفر مقدارا من الارض ظهر العلامات من الاحجار وغيرها ثم لما
حفر مقدارا آخر ظهر حجر الاسود وغزالان ذهب والاسلحة فاخرج
الكل ثم حفر زمزم فلما اطلع قريش على ذلك اجتمعوا وقالوا
اعطنا نصيبا من الاموال فقال ليس لكم حق فيها لانكم كنتم
تمنعونني هذه الامر ولا تعيدوني فيه ومع ذلك انا اقترع معكم
فرضوا بالقرعة فجعل غزالي الذهب قسما والاسلحة قسما
اخر واخذ ثلث قرع فعين قرعة باسم البيت وقرعة باسم قريش
وقرعة باسمه ولما اقترع خرج الغزالان باسم البيت (اي الكعبة) وخرج
الاسلحة باسمه (عبد المطلب) وما خرج باسم قريش شيء فعلق الغزالين

من

من باب الكعبة وصرف الاسلحة ايضا في تزيينها ووضع
حجر الاسود في موضعه وعمر زمزم فاشتغل بسقاية الحجاج
من سائر الآفاق اليه فزاد له الفخر والشرف والجاه بذلك ثم اعلم
انه نذر بعد حفر زمزم ان اعطى الله تعالى له عشرة ابناء فصاعدا
ذبح واحدا منهم قربانا لله تعالى فاعطى له ثلاثة عشر ابناء (عبد المطلب)
وهم حارث وابو طالب وزبير وحمزة وابو لهب وغيداق
ومقوم وضرار وعباس وقثم وعبد الكعبة وحجل وعبد الله و
ست بنات وهن بيضاء وبرة وعاتكة وصفية واروى و
اميمة وكان ابو طالب وزبير وعبد الكعبة وعبد الله وبيضاء وبرة
وعاتكة واروى واميمة من ام واحدة وهي فاطمة بنت عمرو
ابن عابد بن عمران بن مخزوم وكان حمزة وغيداق ومقوم
وحجل وصفية من ام واحدة وهي هالة بنت عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة وكان عباس وضرار وقثم من ام

واحدة وهي سعلة بنت جندب بن كلاب واما حارث وابو
لهب فليس لهما اخ واحد اعياني وكانت ام حارث صفية بنت
سايد ساو
جندب وام لهب لبنى بنت هاجر ومن اعمامه من لم ماوجدوا
زمان الاسلام الا اربعة حمزة وعباس وابو طالب وابو لهب اما
حمزة وعباس فقد اسلما واسلام ابي طالب مختلف فيه والاصح انه
لم يسلم لكنه كان يحب النبي صى كثيرا ويحرسه من شر الكفار و
ايذائهم واما ابو لهب فلم يؤمن بالاتفاق وكان يؤذي النبي صى ومن
عماته اسلمت صفية بالاتفاق وكانت من المهاجرات واسلام عاتكة
واروى مختلف فيه وثلاث اخرى ما وجدن زمان الاسلام ثم اعلم
ان عبد الله اصغر اولاده سنا واحسنهم جاها وجمالا وشجاعة و
هو ابو النبي صى وكان نوره يتلالؤ من جبهته وعلم تمام ان عبد
المطلب كان نذر يوم حفر زمزم انه ان كان اعطى الله له عشرة ابناء
ذبح واحدا منهم ولما اعطى الله له ثلثة عشر ابناء اراد ان

يذبح

12

يذبح واحدا منهم وفاء لنذره فقال لهم اولادهم صورة الحال فقالوا
انت ابونا ولك الاختيار ونحن منقادون لك في جميع الاحوال فافعل
ما شئت فسر بذلك فجاء بثلث عشرة قرعة وكتب كل منهم اسمه على
قرعة بامره واعطى القرع لرجل كان حارس اصنامهم فاقترع ذلك
الرجل فوقعت باسم عبد الله وهو كان احب اليه لانه كان اجمل اولاده
واشجعهم ومع ذلك اخذ بيده وذهب به الى المنسك حتى
تمة مهمله
يذبحه فاطلع قريش بذلك واجتمعوا ونهوه عن ذلك لان كلا
من اعيان قريش كان يحبه لكثرة صفاته الحميدة وحسن صورته سايد ساو
وسيرته وايضا قالوا انت سيدنا لو فعلت هذا الامر لصار سنة
بين الناس فكل من نذر مثل هذا ذبح ابنه وذلك سبب انقطاع
النسل وكانت امراة كاهنة في الحجاز في ذلك الوقت اليهود
كانوا في عهد قبل عبد الله لانهم كانوا يعرفون الله ابو نبي اخر
الزمان لما راوا فيه من العلامات التي طالعوها في التورية فلا

فلان رأى قوم من اهل الكتاب كانوا يطوفون في اطراف مكة بذلك القصد
وكان يدفع الله تعالى شرهم منه وروي انه خرج يوما للاصطياد الى
البادية فاد شعون نفرا من الاحبار ظهروا راكبين من جانب
الشام وفي يد كل منهم سيف فاشعر بان وتوجهوا اليه حتى يقتلوه
ووهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الذي هو ابو امنة ام النبي ص
كان مشغولا بالاصطياد في جانب اخر فلما راى ذلك اراد ان
يخلصه من شرهم بطريق التماس والشفاعة فاذا ظهر جماعة
فوارس من الغيب وكانوا لا يشابهون باهل هذا العالم فدفعوا
ذلك القوم عن عبد الله فلما راى وهب بن عبد مناف بن زهرة
تلك الكرامة بالنسبة اليه اراد ان يزوج بنته امنة منه
فتوسل ببعض احبائه لحصول ذلك الامر بان عرضه على عبد المطلب
وهو ايضا كان يتفحص لاجل عبد الله امراة ذات حسب ونسب
ولما سمع داعية وهب بن عبد مناف فرح بذلك النسبة لان

امنة

امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب كانت اكثر عقلا
وعفة من نساء زمانها وافضل حسبا واشرف نسبا منهن و
يتصل نسبها بنسبه في كلاب بن مرة فانعقد ذلك النسبة فانتقل
نور النبي ص من عبد الله الى امنة في ليلة الجمعة وامر الله تعالى
خازن الجنة بان فتح ابوابها لتعظيم نوره ص وكان مدة الحمل
تسعة اشهر كاملا لا زائدا ولا ناقصا والاثار العجيبة والامور
الغريبة التي ظهرت قبل الحمل وفي مدته وحين الولادة وبعدها
كثيرة وكلها مذكورة في السير والقصص على طريق التفصيل ولهذا
لم نشتغل ببيانها رعاية للاختصار واحترازا عن الاطناب ٥
ثم اعلم ان عبد الله توفي تولده ص ومتروكاته كانت
جارية اسمها ام ايمن وخمس ابل وكم شاة كان ورثها
النبي ص منه ثم لما تم تسعة اشهر ولد ص مكحولا مختونا
مسرورا وعن انس انه ص قال من كرامتي اني ولدت مختونا

ولم يرا احد سوائي وروي ان امنة انها قالت ولما ولد محمد
من ظهر على ثلثة نفر كان في يد واحد منه ابريق فضة يفوح منه
طيب المسك في يد الثاني طشت من زمرد واخضر له اربع جهات
وفي كل منهما لؤلؤ بيضاء فقال قايل هذا وبناد جهاته شرقها
وغربها وبرها وبحرها الغير شمالها وجنوبها فخذ يا حبيب الله
ما تريد منها فوضع محمد من يده في وسط الطشت فقال القايل
والله اختار محمد من الكعبة فجعلها الله قبلة ومسكنه وفي
يد الثالث حرير ثم وضعوه في الطشت وغسلوه بماء الابريق
سبع مرات ولفوه في الحرير فشدوه بمنطقة كانها كانت من
مسك اذفر فقال صاحب الحرير يا محمد يا محمد اعطي الله علم جميع
الانبياء فعلمك وشجاعتك اكثر من الكل وقال قائل اخرى اعطي الله
لك صفوة ادم ورقة نوح وشدته وقوته وخلة ابراهيم و
فصاحة اسماعيل وسنة اسحاق وصبر ايوب وبشارة يعقوب

وحوت

16

وحوت داود وزهد يحيي وكرم عيسى عليهم السلام وكان
ولادته من يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول من عام
الفيل بعد اربعين يوما من واقعة اصحاب الفيل يعني هلاك ابرهة
الاصباح وقومه وقصته مذكورة في التفاسير في تفسير
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وكان ولادته بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس موافقا للسابع والعشرين من نيسان
من الشهور الرومية موافقا للسابع عشر من دي من الشهور
الفارسية من عهد سلطنة كسرى انوشيروان خير كان مضى من
سلطنة اثنان واربعون سنة قال من انا ولدت في زمن الملك
العادل وروي ان ابا معشر البلخي الذي من مهرة في احكام
النجوم استخرج طالعه من عشرين درجة من الجدي وكان
اي اسم البروج ٥
زحل ومشتري في العقرب في المريخ في بيته يعني في الحمل
والشمس ايضا في الحمل بالشرف والزهرة في الحوت بالشرف

العطارد ايضا في الحوت والقمر في اول الميزان والراس في الجوزا بالشرف
والذنب في القوس بالشرف في بيت الاعداء وكان من زمان
ادم الى ولادته من خمسة الاف وثمانماية وستون سنة وذلك
لانه كان عمر ادم عليه السلام تسعماية وستين سنة من وفاة
ادم عليه السلام الى رفع ادريس عليه السلام الى الجنة والى
السماء خمس واربعون سنة ومن رفع ادريس عليه السلام
الى ولادة نوح عليه السلام احدى وثمانون سنة وعمر نوح عليه
السلام الف وخمسون سنة ومن وفاة نوح عليه السلام الى
ولادة ابراهيم عليه السلام ستماية واربع وثمانون سنة ومنها
الى ولادة اسماعيل عليه السلام سبعماية واربع وخمسون
سنة وعمر ابراهيم عليه السلام مايتا سنة وعمر اسماعيل عليه
السلام ماية وسبع وثلثون سنة ومن وفاة اسماعيل عليه
السلام الى ولادة عيسى عليه السلام الفا سنة ولما مضى من

عمر

عمر عيسى عليه السلام ثلث وثلثون سنة رفع الى السماء ومن رفع
عيسى الى ولادته صم ستماية سنة من ادم فصار المجموع خمسة
الاف وستماية وستون سنة من ادم الى ولادته صم وقال
بعضهم من ادم الى بعثته ستة الاف وتسعماية وخمسون سنة و
الاول اظهر لانه يوافق ما روي عنه من ان مدة الدنيا سبعة
الاف سنة من ادم الى قيام الساعة لان من ولادته صم الى بعثته
اربعين سنة ومن بعثته الى هجرته من مكة الى المدينة ثلث
عشر سنة ومن الهجرة الى سنة الحال الف وتسع وسبعون سنة
فصار المجموع ستة الاف وسبع ماية واثنان وتسعون سنة
من زمان ادم الى سنة الحال التي هي التاسع والسبعون بعد الالف من
الهجرة النبوية واما الثاني فلا يوافق ذلك لانه يصير ثمانية الاف
واثني واربعين سنة من ادم الى سنة الحال المذكورة فتامل والله اعلم
بالصواب وذكر صاحب جامع الاصول وغيره ان من وفاة

بلغ
كماع

اسكندر الرومي الى ولادته من ثمان مائة واثني وثمانين
سنة وكان ولادته من في سراية هي معروفة في مكة بسراية
محمد بن يوسف البزاز ويتبرك بها الى الان وهي زقاق يسمى
بزقاق المولد وهو في شعب هو مشهور بشعب بني هاشم
وكان النبي ممن ورثت تلك السراية وهبها العقيل بن ابي
طالب ثم باع اولاده بعد وفاته من محمد بن يوسف البزاز الذي
كان مولده من داخل في سرايه وكان يقال له البيضا وكان هكذا
الى ان اخيزران التي هي ام هارون الرشيد جاءت الى الحج فعملت
ذلك البيت من سراية محمد بن يوسف وبنت مسجدا يصلي فيه
ثم اعلم ان كنية النبي هي ابو القاسم لان ابنه الاول سيدنا قاسم
ودأب العرب ان يكني الشخص باسم ولده الاول غالبا وروي
انه لما ولد سيدنا ابراهيم من ستنا مارية القبطية كناه
من جبرئيل وله من جبرئيل اسما كثيرة بعضها وقعت في القران

المجيد

١٦

المجيد وبعضها وردت في الاحاديث الصحيحة وبعضها و
ردت في الكتب المنزلة على انبياء المتقدم ومن جملة اسماء النبي
في القرآن المجيد محمد واحمد ورسول ونبي وشاهد وبشير ونذير
ومنذر وداع وسراج ومنير ورؤوف ورحيم ومذكر ومزمل
ومدثر وعبد الله وكريم وحق ومبين ونور وخاتم النبيين ورحمة
ونعمة وها وطه ويس ومن جملة اسماء النبي في الاحاديث سوى
الاسماء المذكورة ماح وحاشر وعاقب ومعطي ونبي رحمة ونبي
التوبة ونبي الملاحم ورحمة مهداة وقتال ومتوكل وفاتح
وخاتم ومصطفى وامي وقثم واكثر هذه الاسماء صفات واطلاق
الاسم عليها على طريق المجاز والمقابلة كثيرة منها صاحب البراق
وصاحب التاج وصاحب المعراج وصاحب الهراوة والنعلين و
صاحب الخاتم والعلامة وصاحب البرهان والجمعة وصاحب
الحوض المورود والمقام المحمود وصاحب الوسيلة وصاحب

الفضيلة وصاحب الدرجة الرفيعة وصاحب الشفاعة وسيد ولد
ادم وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله
وخليله وعروة الوثقى والصراط والنجم الثاقب ورسول رب العالمين
ومجتبى ومذكي ومعلي صلعم وعلى اله وصحبه وسلم وفي كتب
التفاسير ان ابليس لعنه الله رن اربع رنات رنة حين
لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد النبي صلعم ورنة حين
انزلت فاتحة الكتاب وروي عن حليمة السعدية مرضعة
النبي صلعم انها قالت اول كلام سمعته من محمد صلعم انه
في نهوله ليلة قال لا اله الا الله قدوسا قدوسا نامت العيون
والرحمن لا تاخذه سنة ولا نوم الله اكبر الله اكبر الحمد لله
رب العالمين ثم بلغ عمره ستة سنة وقيل سبعة سنة توفيت
امه امنة بنت وهب ولما بلغ عمره ثمانية سنة توفي جده
عبد المطلب وكان مدة حياته مائة وعشرين سنة وكان وفاته

وفاة

وفاة انو شروان العادل وموت الحاتم الطائي المعروف بالسماحة
والكرم في سنة واحدة واوصى حين وفاته لابي طالب بكفالته
وحضانته وهو امه الاعيان في وكان له اربعة ابناء وهم طالب
وجعفر الطيار وسيدنا علي وعقيل وطالب مات في الطفولة و
الثلاثة الباقية قد شرفوا بشرف الايمان وكان ابو طالب يحب
النبي صلعم اكثر من اولاده ويقدمه عليهم في جميع الامور ويبالغ
في رعايته ومحافظته باقصى الغاية ولما بلغ عمره خمسة
وعشرين سنة تزوج صلعم بسيدتنا خديجة الكبرى بنت خويلد
رضي الله عنها وقرا ابو طالب في مجلس العقد خطبة وهي هذه
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وعنصر
مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا
وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس اما بعد فان ابن اخي محمد
بن عبد الله فتى لا يوزن به رجل من قريش الا رجح وان

كان في المال رقا فان المال ظل زائل وامر حائل محمد فرابيه قد
خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما حله و
عاجله عشرون بكرة من ماله وهو الله بعد هذا له نبأ عظيم و
منظر جليل ثم لما تم اربعون سنة من عمره بعث بالنبوة و
الرسالة على كافة الناس واوحي اليه وكان ابتداء نزول الوحي
اليه في يوم الاثنين الثامن شهر ربيع الاول ثم مضى من بعثه
من خمسين سنة توفي عمه ابو طالب وكان عمره اثنين وثمانين
سنة ثم اعلم ان اولاد النبي صلعم كانوا من ستنا خديجة الا ابراهيم
فانه كان من مارية القبطية وكان لقبها ستنا خديجة كبرى وكنيتها
ام قاسم ونسبها يتصل بنسب النبي صم في قصي ابن كلاب لانها بنت خويلد
وهو ابن اسد وهو ابن عبد العزى وهو ابن قصي بن كلاب توفيت ستنا
خديجة رضي الله عنها بعد وفاة ابي طالب بثلاثة ايام ولما مضى من
البعثة ثلث عشر سنة هاجر نبي صم من مكة الى المدينة وكان خروجه من

مكة

مكة يوم الاثنين ودخل المدينة ايضا يوم الاثنين الثاني عشر من
شهر ربيع الاول ثم نكح صم ستنا عائشة بنت سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله ثم نكح ستنا سودة بنت زمعة وسائر ازواج المطهرة
على الترتيب اعلم ان ازواج النبي صم احدى عشر نفرا الاولى ستنا خديجة

مطلب

ثم ستنا عائشة ثم ستنا سودة بنت زمعة ثم ستنا حفصة بنت عمر
ثم ستنا زينب بنت خزيمة ثم ستنا ام سلمة ثم ستنا زينب جحش ابي
سفيان ثم ستنا جويرية ثم ستنا ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب
بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي وكانت امها صفية
بنت ابي العاص بن امية ابن عبد الشمس بن عبد مناف ونسبها يتصل
من الجانبين بنسبه صم في عبد مناف بن قصي ثم ستنا صفية بنت
حيي ابن اخطب بن ثعلبة من قبيلة بني النضير من قوم اليهودي
في الخيبر وكانت من بني اسرائيل من نسبة هارون النبي صم ثم ستنا ميمونة
بنت الحارث منهن توفيت اثنتان قبل وفاة النبي صم وهما ستنا خديجة

وستنا زينب بنت خزيمة والتسع الباقي توفين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وكانت
له صلى الله عليه وسلم اربع سرايا الاولى مارية القبطية ثم ريحان ثم جميلة ثم جارية
موهوبة من زينب بنت جحش وكان اولاده صلى الله عليه وسلم سبعة نفر البنون
ثلاثة والبنات اربع اما البنون فاولهم سيدنا قاسم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تولد من ستنا خديجة رضي الله عنها في مكة قبل البعثة وعاش
سنتين ثم توفي والثاني سيدنا عبد الله رضي الله عنه تولد من ستنا خديجة
في مكة بعد البعثة في زمن الاسلام ولهذا لقب بالطيب والطاهر وتوفي
طفلا والثالث سيدنا ابرهيم رضي الله عنه ولد من مارية القبطية
في المدينة في السنة من الهجرة وعاش سنة ونصف سنة فتوفي
في السنة العاشرة من الهجرة ودفن في البقيع واما البنات
فكلهن من ستنا خديجة رضي الله عنها اولاهن ستنا زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في مكة قبل البعثة بعشرة سنة
فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم من ابي العاص بن ربيع بن عبد العزى بن

عبد

عبد الشمس بن عبد مناف وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد و
بعد ظهور الاسلام فرقها منه من غير ان يطلقها وذهب
بها معه الى المدينة ثم جاء ابو العاص الى المدينة واسلم فردها
صلى الله عليه وسلم اليه بالنكاح السابق وقيل جدد النكاح فولد منها ابن اسمه
علي وبنت اسمها امامة ولما صار ابنها علي مراهقا توفي
قبل ان يتزوج ونكح سيدنا علي امامة بعد وفاة ستنا فاطمة
بموجب وصيتها وتوفت ستنا زينب رضي الله عنها في المدينة
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة من الهجرة وكان عمرها
احدى وثلثين سنة الثانية ستنا رقية وكانت ولادتها
في مكة قبل البعثة بسبعة سنة وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من سيدنا
عثمان رضي الله عنه فولد منها ابن اسمه عبد الله الاصغر و
عاش سنتين فنقر ديك بمنقاره في عينيه وتوفي بذلك
وبعده لم يتولد منها ولد وتوفت ستنا رقية رضي الله عنها

في حياته صم في المدينة في السنة الثامنة ستنا زينب رضي الله عنها
وكان عمرها اثنين وعشرين سنة الثالثة ستنا ام كلثوم اسمها
امنة وكنيتها ام كلثوم وكان تولدها في مكة قبل البعثة بخمسة
سنة وزوجها النبي صم من سيدنا عثمان بعد وفاة ستنا رقية
بثلثة سنة ولم يتولد منها ولد وتوفت رضي الله عنها في حياته
صم الى المدينة في السنة التاسعة من الهجرة بعد وفاة ستنا زينب
وكان عمرها سبعة وعشرين سنة الرابعة ستنا فاطمة الزهرى
هي اصغر البنات كنيتها ام محمد والقابها المباركة والطاهرة والزكية
والراضية والمرضية والبتول ولادتها في مكة زمن الاسلام في السنة الاولى
من البعثة وزوجها النبي صم من سيدنا علي المرتضى في رمضان السنة
الثانية من الهجرة واولادها ستة ثلثة ابنا سيدنا حسن وسيدنا
حسين وسيدنا محسن وثلاث بنات ستنا زينب وستنا ام كلثوم و
ستنا رقية وما بقي منهم النسل الا من سيدنا حسن وسيدنا حسين

رضي

رضي الله عنها وروي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صم انه قال جاء
ملك مقرب الي وهو لم ينزل من قبل الى الارض فسلم علي وبشرني بان
فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين رضي الله
عنهما سيدا شباب اهل الجنة وروي عن انس بن مالك عن النبي صم
انه قال حسبك من نساء العالمين وفي رواية سيدة نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت
مزاحم امراة فرعون وروي صم قال فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني ومن اغضبها فقد اغضبني وقال ايضا ان الله تعالى يغضب
بغضب فاطمة ويرضى برضاها يوما كان يباسط النبي صم مع علي
وفاطمة رضي الله عنهما فقال علي يا رسول الله اهي احب اليك مني
قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها وروي انه صم اذا اراد
سفرا فاخر من يوادعه كانت فاطمة واذا رجع فاول من يلاقيه
من اهل البيت كانت فاطمة رضي الله عنها وروي انه صم اذا جاء

على دأب علي وفاطمة رضي الله عنهما كان يقول ويقول السلام عليكم اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم اعلم ان عمر النبي صلعم على قول الاصح كان ثلثة وستين
سنة اربعون سنة قبل البعثة والوحي وثلاث وعشرون سنة بعد (عشرين)
البعثة والوحي منها ثلاثة عشر سنة في مكة قبل الهجرة وعشرة سنة
في المدينة بعد الهجرة ثم انتقل صلعم من دار الفناء الى دار البقاء وكان
رحلته (وفاة) صلعم يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول من السنة
(الهجرة) الحادي عشر من الهجرة النبوية وقال بعضهم كان رحلته صلعم
يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة و
ستنا عائشة رضي الله عنها اطعمت الاصحاب طعاما في يوم الثالث
من الشهر المذكورة وستنا حفصة كذلك في يوم الرابع منه وهكذا
سائر الازواج المطهرات الى اذ بلغ يوم الحادي عشر من الشهر المذكور
لما نهض كن اليوم تسع ثم فسيدنا ابو بكر رضي الله عنه في يوم

الثاني

٢١

الثاني عشرة منه جعل دعوة عظيمة واطعم جميع اهل المدينة فصار
دعوة ذلك اليوم معروفا ومشهورا بين الناس والله اعلم وروي
عن عبد الله ابن عباس انه قال ولد النبي صلعم يوم الاثنين و
اوحي اليه يوم الاثنين ووضع حجر الاسود من موضعه يوم الاثنين
وخرج من مكة وقت الهجرة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وتوفي صلعم يوم الاثنين انتهى ودخل مغسله صلعم ستة نفر سيدنا علي
وعباس وابناه فضل وقثم واسامة بن زيد وصالح الحبشي المعروف
بشقران وكان يصب الماء اسامة على بدنه صلعم وكان يرفع فضل
قميصه بان يفصله عن جسده له ليسهل غسله وكان يغسله علي
رضي الله عنه ولما تم غسله اجتمع قطرة ماء في مغسليه صلعم
(سوده مات)
وسربه فشرب علي ذلك الماء فصار ذلك سبب مزيد علمه ومعرفته
ثم جعلوا الحنوط (كافور) عليه كفنوه ووضعوه على سرير في ذلك البيت
وخرجوا وسدوا الباب بموجب وصية صلعم وروايات

الحكمة في تلك الوصية ان يصلي عليه من الملائكة ثم في يوم الثلاثاء
قائل من الغيب من جانب السماء ايها المسلمون ادخلوا البيت وصلوا
على نبيكم فكانوا يدخلون فوجا فوجا يصلون عليه فردا فردا
لانه هو امامهم وامام كافة الناس من المسلمين في حالة الحيوة و
المماة وروي ان الرجال من الصحابة دخلوا اولا وصلوا عليه
فرادى ثم الصبيان ثم النسوان وفي ليلة الاربع وقت السحر جاؤا به
هو الى القبر فوضعوه فيه ودخل في قبره الاقدس علي وعباس
وعقيل واسامة وشقران فهو دفنه قثم وفي رواية عبد الرحمن
بن عوف ايضا وفرش شقران القطيفة الحمراء التي بلغته من
عنائم خيبر تحت قبره هو وقال العلماء هذا مخصوص انه هو كان
ذلك ايضا بموجب وصيته فسدوا لحده بتسع لبنات وآخر من
خرج من قبره كان قثم بن عباس وفي رواية علي بن ابي طالب فجعلوا
صورة قبره هو مسطحا وفي رواية مسنما وجعلوه قدر

شبر

شبر مرتفعا من الارض ولما فرغوا عن دفنه هو جاؤا على باب ستنا
فاطمة رضي الله عنها للتعزية او التسلية لها فقالت لهم دفنتم النبي
هو قالوا نعم قالت كيف رضيتم ان تهيلوا التراب عليه الم يكن نبي الرحمة
فبكوا فقالوا يا ابنة رسول الله قلوبنا محزونة بهذه الواقعة الهائلة
ولكن الامر كذلك ومن المراثي التي قالت ستنا فاطمة رضي الله عنها في
وفاته هو هذه نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع
الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي
وروي انها جاءت الى زيارة قبره هو واخذت قبضة من تربته
المقدسة ووضعتها على عينيها وبكت وقالت ماذا على من شم تربة
احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب لو انها صبت
على الايام صرن لياليا وروي ان بعد وفاته صلعم ما راى احد
فاطمة من اهلها مسرورة او متبسمة فتوفيت رضي الله عنها في شهر
رمضان بعد وفاته هو بستة اشهر وقيل بعد اربعين يوما والاول

اشهر واما وكان عمرها ثلاثة وعشرين ودفنت في البقيع رضي الله
عنها ثم اعلم ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه كان خليفة النبي ص بعد
وفاته وهو افضل الاصحاب رتبة لانه افضل البشر بعد الانبياء
عليهم وكان تولده بعد سنتين واربعة اشهر من عام الفيل بعد
ولادة النبي ص بسنتين وشهرين وعشرين يوما واسمه عبد الله و
كنيته ابو بكر ولقبه صديق لانه اول من آمن به ص من الرجال
وصدق وهو قريشي من بني تميم ونسبه يتصل من الجانبين بنسب
النبي ص في مرة بن كعب لانه ابن ابي قحافة واسمه عثمان وهو
ابن عامر وهو ابن عمرو وهو ابن كعب وهو ابن سعد وهو ابن
تميم وهو ابن مرة بن كعب الذي هو من اجداد النبي ص وامه ام
الخير بنت صخر وهو ابن عمرو بن كعب فيتحد نسب ابويه في عمرو وبن
كعب الذي هو من اجداده واولاده خمسة نفر ثلاثة ابناء وهم
عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن ابي بكر

وبنتان وهما ستنا عائشة وستنا اسما ومدة خلافته سنتان
ونصف سنة وفي رواية سنتان واربعة اشهر وفي رواية
سنتان وشهران وخمس وعشرون يوما وفي رواية سنتان
وعشرون يوما ثم توفي ابو بكر رضي الله عنه يوم الاثنين وقيل يوم
الجمعة الثاني من شهر جمادي الاولى من السنة الثالث عشر من
الهجرة النبوية وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان وفاته بسبب
سم خلطه في طعامه يهودي فاكله مع حارث ابن كلده وهو
كان طبيب حاذق فلما اكلا قدرا قال الحارث في هذا الطعام
سم يموت به الانسان بعد سنة واما وانت تموت بعد سنة في يوم
واحد فمرضا ذلك اليوم وماتا بعد سنة في يوم واحد فدفن سيدنا
ابو بكر رضي الله عنه في جنب قبره ص وكان فوض امر الخلافة
حين وفاته الى سيدنا عمر بن خطاب رضي الله عنه لانه كان اقدم
الاصحاب بعد ابي بكر رضي الله عنه وكان ولادته بعد ثلاثة عشر

سنة من عام الفيل فهو اصغر من النبي ص بحسب السن بثلاثة عشر
سنة واسمه عمر وكنيته ابو حفص ولقبه فاروق وهو قريش من
بني عدي ويتصل نسبه بنسب النبي ص من جهة الاب في كعب بن لوي
ومن جهة الام في مرة بن كعب لانه ابن الخطاب وهو ابن النفيل وهو
ابن عبد العزى وهو ابن رياح وهو ابن عبد الله وهو ابن قرط وهو
ابن رزاح وهو ابن عدي وهو ابن كعب ابن لوي الذي هو من اجداد
النبي ص وامه حنتمة بنت هاشم وهو ابن مغيرة وهو ابن عبد الله
وهو ابن عمر وهو ابن مخزوم وهو ابن مرة بن كعب واولاده عمر
ثلث عشرة نفر تسعة ابناء وهو عبد الله بن عمر وعبد الرحمن ابن عمر
وزيد بن عمر وزيد الاصغر وعبد الله الاصغر وابو الخير بن عمر وعبد
الرحمن الاصغر وعاصم بن عمر وعياض بن عمر واربعة بنات وهن
ستنا حفصة وستنا رقية وستنا فاطمة وزينب وكان مدة
خلافة فتح الف وست وثلثون بلادا مع توابعها ولواحقها و
عمر

كان

كان حكمه رضي الله عنه نافذا من طرف شرقي في المدينة الى نهر
نامسوغي
السيحون وهو حد بلاد ما وراء النهر ومن جانب الشمال الى قريب
حد سد اسكندر ومن جانب الغرب الى اقصاء مصر واسكندرية و
كانت
الروم وجهة الجنوب الى حد بلاد الهند والسند ثم توفي رضي
الله عنه ليلة الاحد من والشهر المحرم الحرام من السنة الثالث و
العشرين من الهجرة النبوة وسبب وفاته ان مملوكا مجوسيا اسمه فيروز
عمر
وكان مملوك مغيرة بن سعبة جاء يوما عند سيدنا عمر وقال يا امير
المؤمنين مولاي مغيرة بن شعبة يطلب مني كل يوم درهمين بطريق
المقاطعة وانا عاجز من اداء ذلك فامره حتى ينقص شيئا منه
بوه
فساله عن حرفته قال حرفتي النجارية والحدادية والنقاشية
عمر مغيرة فيروز
تولى
فقال مع هذه الصنايع تطلب التخفيف والشيء مقاطعة درهمين
وهي ليست كثيرة بالنسبة اليها فحصل من هذا في قلبه بغض و
عداوة على سيدنا عمر وكان رضي الله عنه يصلي الفجر بطليس فدخل
وقت طلب

فيروز فجرًا في المسجد في الصف الاول قريبا منه رضي الله عنه فاحرم عمر
رضي الله عنه لفرض الفجر واقتدى الناس به ولما شرع رضي الله عنه
في القراءة ضربه فيروز في اثنائها رضي الله عنه بخنجر ثلاث ضربات
ضربة على كتفه وضربة على جنبه وضربة في بطنه فقطع رضي الله
عنه الصلوة وقال قتلني الخبيث لا يفوتكم الكلب وخر وغلب عليه عمر
الغشيان فنقلوه الى بيته فهموا باخذه وهو جرح اثني عشر نفرا فاخذه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فعلم انه يقتل باشد وجه فقطع حلقومه
بذلك الخنجر ومات وبسبب ذلك الفتنة قرب ان تفوت الصلوة عن الناس
فنادى رجل الصلوة يا عباد الله طلعت الشمس فصلى عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه الفجر مخففا مع الناس وذهبوا الى بيت سيدنا عمر وهو
مكان مدهوشا فنبهوه وقت الاسفار لاداء الصلوة فتوضأ وصلى الاسفار
الفجر بالاسفار وقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة والعصر
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وجعل امر الخلافة بين ستة نفر ولهذا

يقال

يقال لهم اصحاب شورى وهم عثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب
وطلحة ابن عبد الله وزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن
بن عوف فان ايهم رضي به الاصحاب يسلموها اليه فقال لعثمان ان تقرر
امر الخلافة لك لم ترجح بني امية على الناس ثم قال لعلي ان تعين ذلك
لم تركب بني هاشم على رقاب الناس ثم قال لكل من الباقي ان تقرر ذلك بان
لم يرقا به افضل من الناس ان تقرر ذلك له ولما توفي رضي الله عنه
دفن بجنب قبر سيدنا ابي بكر رضي الله عنهما وكان مدة عمره رضي الله عنه
ثلاثا وستين سنة وفي صورة القبر الثلاثة يعني قبر النبي صم وقبر ابي
بكر وقبر عمر ثلث روايات والجمهور على ان قبر سيدنا ابي بكر خلف قبر
النبي صم بان راسه رضي الله عنه الى كتفه صم وقبر سيدنا عمر خلف قبر سيدنا
ابي بكر على الطريق المذكور بهذه الصورة ٥٥

وقال طايفة ان قبر ابي بكر رضي الله عنه تحت قبر النبي صلعم وقبر عمر تحت قبر ابي بكر
على هذه الهيئة

وقال جماعة ان قبر ابي بكر خلو قبر النبي صلعم وقبر عمر تحت قبر ابي بكر على هذه الهيئة والله اعلم

ثم تقرر امر الخلافة من بين اصحاب شورى بسيدنا عثمان بن عفان رضي الله
عنه وكان ولادته بعد خمسة وعشرين سنة من عام الفيل فهو اصغر
من النبي صلعم بخمسة وعشرين سنة اسمه عثمان وكنيته ابو عمرو ولقبه ذو
النورين وهو قريشي من بني امية ونسبه يتصل بنسبة النبي صلعم من
جانبين في عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي لانه (عثمان) ابن عفان وهو ابن
ابي العاص واسمه الحارث وهو ابن امية وهو ابن عبد الشمس وهو
ابن عبد مناف بن قصي الذي هو من اجداد النبي صلعم وامه اروى

بنت

بنت كريز وهو ابن ربيعة وهو ابن حبيب وهو ابن عبد الشمس بن
عبد مناف واولاده (عثمان) سبعة عشر نفر ثمانية ابناء وهم عبد الله اكبر وعبد الله اكبر وعبد الله صغر
الله اصغر وكان امه ستنا رقية بنت رسول الله صلعم وعمر بن عثمان
وخالد بن عثمان ووليد بن عثمان وخالد بن عثمان وعبد الملك بن عثمان
وتسع بنات وهي ستنا مريم بنت عثمان وام عثمان وعايشة و
ام ابان وام عمرو وام خالد وصغر وام البنين وكان مدة خلافته اثني
عشر سنة وفي عهد خلافته فتحت بلدان كثيرة وامصار عظيمة مثل
بلاد الهمدان وازربايجان وافريقية واسكندرية وقبرص واندلس
اندلس وفيرسي وكازرون وقلعة الابيض جرجان ومازندران
ونيشابور وطوس وهراة وبلخ ومهنعة وقسطنطنية و
قرطبة وغيرها ثم قتله جماعة من اهل الفتنة في وسط داره في سنة
الخامس والثلثين من الهجرة النبوة وهو كان مشغولا بتلاوة القرآن
ولما بلغ قوله تعالى فسيكفيكهم الله قتلوه حتى جرت قطرات الدم على

هذه الاية المذكورة ودفن في موضع معروف بمجسر كوكب
وقيل اسم قاتله كنانة ابن بشر وكان عمره ثلثا وستين سنة
ثم انتقل امر الخلافة الى سيدنا علي بن ابي طالب وكان ولادته
في سنة الثلثين من عام الفيل بعد واقعة اصحاب الفيل فهو
اصغر بحسب السن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلثين سنة اسمه علي وكنيته
ابو الحسن ولقبه مرتضى وهو قرشي هاشمي من الجانبين ويتحد
نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الاب في عبد المطلب ومن جهة الام
في هاشم بن عبد مناف لانه ابن ابي طالب واسمه عمران وهو ابن
عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد وهو ابن هاشم
بن عبد مناف واولاده من ستنا فاطمة رضي الله عنها ستة نفر
ثلثة ابناء سيدنا حسن ابن علي رضي الله عنهما وكنيته ابو محمد
وسيدنا حسين بن علي رضي الله عنهما وكنيته ابو عبد الله وسيدنا
محسن وثلاث بنات ستنا زينب وستنا ام كلثوم وستنا رقية

و

١٧

ولسيدنا علي رضي الله عنه اولاد اخر من زوجات اخر مثل
سيدنا محمد الحنفية وزين بن علي ويحيى ابن علي وجعفر ابن علي
وغيرهم وروي ان ابناءه رضي الله عنه كانوا ثمانية عشر نفرا
سوى البنات والله اعلم وكان مدة خلافته اربعة سنة وتسعة اشهر
ثم قتل ظلما وقاتله عبد الرحمن ابن ملجم بان ضرب بسيف ضربة
على راسه رضي الله عنه حين كان مشغولا باداء صلوة الفجر في
السنة الاربعين من الهجرة النبوة وتوفي بذلك والمشهور ان قبره
في النجف وكان مدة عمره ثلثا وستين سنة والله اعلم بالصواب
ولما كان المقصود بيان سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وطريق
اتصال نسب الخلفاء الاربعة اختصارا ما اشتغل ببيان الواقعات
التي ظهرت قبل البعثة والغزوات التي بعدها وبيان فتح القلاع
والبلدان والامصار وغير ذلك صيانة على التطويل والاطناب ثم
لاجل استقرار تلك السلسلة في الاذهان والخواطر صنفت طومارا

فيه دواب من اراد ذلك فلينظر في تلك الدواب تمت الرسالة المسماة ٢٨
بعمدة الانساب المنتخبة المعربة من كتاب روضة الاحباب
بعون الله الملك الوهاب في السنة الالاخري الوماتين عشرة
السنة من الهجرة النبوة صلى الله عليه وسلم المبعوث بافضل
الكتاب المخصوص باحسن الخطاب في زمان طلب العلم في البلد
سوكتي تانغ صلى الله على خير خلقه محمد واله واصحابه
اجمعين اللهم غفر لوالديه ولي وللمسلمين والمسلمات
وللمومنين وللمومنات ولصاحب الكتاب والله اعلم